كدخول الجنة والسلامة في قولك لا تكفر تدخل
الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا مكروها
كدخول النار واكل السبع في قولك لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد ياكلك تعين الرفع
خلافا للكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن
تستكثر لجواز ان يكون ذلك موصولا بنية الوقف
وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب الافعال
المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله
كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة
الاول على الثاني ثم قلت ويجب الاستغنا
عن الجواب جواب الشرط بدليل متقدم لفظا نحو
هو ظالم ان فعل او نية نحو ان قمت اقوم ومن ثم
امتنع في النثر ان تقم اقوم ويجاب ما تقدم من
شرط مطلقا وقسم الا ان سبقه ذو خبر فيجوز
ترجيح الشرط المؤخر واقول حذف الجواب على
ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان
المذكوران او احدهما وجائز وهو ما وجد فيه
ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك
الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب

وهو

وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة
لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت والمتقدمة
تقديرا الجملة المصدرة باحداهما في قولك ان قام
زيد اقوم وقول الشاعر
وان اتاه خليل يوم مسغبة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

الخليل صاحب الخلة بفتح الخاء اي الحاجة

فان المضارع المرفوع المؤخر في نية التقديم
على اداة الشرط في مذهب سيبويه والاصل
اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد يرى
انه هو الجواب وان الفا مقدرة والثانية ان
يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان جاءني لا اكرمنه
فان قولك لا اكرمنه جواب القسم فهو في نية التقديم
الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته عليه ويدلك
على ان المذكور جواب للقسم توكيده في نحو المثال ونحو
قوله تعالى ولئن نصروهم ليولن الادبار ورفعه
في قوله تعالى ثم لا ينصرون والثالث اشرف الى شكا
وجب الاستغنا بجواب القسم المتقدم ويجب العكس
في نحو انا والله ان تقم اقم وانه اذا تقدم عليهما شيء
يطلب الخبر وحيث مراعاة الشرط تقدم او تاخر

Copyright © King Saud University